الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة

م.د علي عناد زامل العايدي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة

E-Mail. Zamel77784@gmail.coom

Tel. 07716000198

تاريخ الاستلام : 17-01-2021

تاريخ القبول : 18-02-2021

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة ، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة ، وقد تبنى الباحث مقياس الكفاءة الوالدية وبنى مقياس التمكين النفسي ، وقد روعي في بناء وتبني المقياسين مؤشرا صدق البناء والثبات ، وقد تحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية جامعة واسط للعام الدراسي (2019-2020) ، وتألفت عينة الدراسة الحالية من (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من المجتمع والبالغ عددهما (14000) طالباً وطالبة ، وحُلِّلت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

1. ان طلبة الجامعة في محافظة واسط يتمتعون بالكفاءة الوالدية .
2. ان طلبة الجامعة في محافظة واسط يتمتعون بالتمكين النفسي .
3. هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغيري البحث الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي .

وقد وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج التي خرج بها البحث الحالي

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الوالدية، الكفاءة الوالدية المدركة، الأسر الحاضنة، التمكين النفسي، الكمالية التكيفية، التوجه نحو الحياة

Parenthood in relation to psychological empowerment in university students

Ali lnaad Zamil-Al-Aaidi

Wasit University

Receipt date: 2021-01-17

Date of acceptance: 2021-02-18

Abstract

Parental Competence and its Relationship to Psychological Empowerment of Academic Students

The present study shows the level of parental competence and psychological empowerment among university students. In addition, it displays the relation between parental competence and psychological empowerment. In the study, The researcher depends on the parental competency scale and the psychological structures. The the study selects the students of the College of Education in Wasit University for the academic year (2019-2020). The sample of study contains (400) students (male & female). They select by random way among 14,000 students(male & female). Hence, the data analyzed statistically by using the Statistical Package for Social Sciences program. (SPSS). The findings of study show the following:

.1 Academic students in Wasit governorate enjoy parental competence.

.2 Academic students in Wasit governorate have psychological capabilities.

.3 There is a positive statistically significant correlation between the two research variables, parental competence and psychological empowerment.

.4 The researcher developed a set of recommendations and suggestions based on the results of the current research

Key words: parental competence, perceived parental competence, foster families Psychological Empowerment, Adaptive Perfectionism, Orientation towards Life

الفصل الاول

1 ـ مشكلة البحث

يتعرض طلبة الجامعة لأنواع شتى من الضغوط والمشكلات التي من شأنها أن تزيد القلق واحتمال تطوره والمعاناة من آثاره في المستقبل مما يؤثر سلباً في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية وإن طلبة الجامعة يواجهون متطلبات الحياة المعاصرة المليئة بالضغوط النفسية (الأميري، 1992: 2).

يشير الأدب التربويّ إلى أن التنشئة الاجتماعيّة هي إحدى أهم العمليات المسؤولة عن تكوين الشّخصيّة الإنسانية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة وذلك من خلال دورها في معرفة الشخص لمعايير الجماعة نتيجة تفاعله مع أفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعيّة المختلفة، كالأسرة، المدرسة، الأندية، مؤسسة العمل، المؤسسة الدينية والدولة، إلا أنّ الأسرة هي أهم تلك المؤسسات (أبو جادو،2004) أن الكفاءة الوالدية مع الأبناء على تطبيق استراتيجيات تساعد الأبناء على التعلم بصورة صحيحة، ولابد أن يكون هناك توقعات عالية للنجاح الأكاديمي وأن المهارات التي يحتاجها الوالدين في اندماجهم مع أبنائهم تتمركز حول الاتصال المتكرر مع المعلمين، وخلق بيئة منزلية تساعد على التعلم، وجعل الوالدين مصدر أساسي للمدرسة واشتراك الوالدين في القرارات المدرسية (Bempechat،1995). التمكين النفسي يجعل الافراد قادرين على تطوير قدراتهم ومهاراتهم وكفاءتهم المعرفية والقدرة على تحقيق أهدافهم وكذلك تحريرهم من القيود البيروقراطية، والتمكين النفسي يسعى الى تنمية الآفراد من خلال الاستقلالية في التفكير (Gillin،2002:309).

.ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي ويمكن صياغتها بالتساؤل الاتي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة

2- اهمية البحث :

الكفاءة الوالديةهي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد بوصفها مصدرا لخبرات الرضا وإشباع الحاجات فضلاً عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي والاتصال في الحياة (الداهري وناظم، 1999: 183) .كما وتعد الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته (دياب، 1978: 123) .وقد اهتمت العديد من الدراسات التربوية والنفسية بأساليب الرعاية الو الدية للأبناء وما يمكن إن يترتب على هذه الأساليب من تأثير في سلوك الأبناء، حيث تشير دراسة (خيرالله،١٩٩٩) أن البيئة المنزلية تؤثر في سلوك الأبناء في مختلف المستويات العمرية إلا أن تأثيرها في مراحل العمر المبكرة أكثر من تأثيرها في مراحل العمر الأخرى، ولذلك فهي تعد من أهم عناصر مدخلات البيئة في مصفوفة رعاية الأبناء،إذ أنها ترتبط بتنمية جوانب السلوك المعرفي والوجداني والحركي عند الأبناء

وقد تبرز أهمية التمكين النفسي بما يوافره من موارد القدرة البشرية والقوة النفسية لمساعدة الأفراد على العيش، وأن مشاعر التمكين تعمل على تخفيف الخطر والضغط في الأوقات الصعبة ومن خلال التمكين يعيش الافراد تجربة الهدف والكفاءة لمواصلة البقاء فهو يعمل على زرع الاحساس بالأمل الحقيقي وان الامور ستجري على ما يرام في المستقبل (spreitzer&doneson،2005:160).

3- اهداف البحث :

1 مستوى الكفاءة الوالدية لدى طلبة الجامعة .

2 مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة .

3-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ، الدراسات الأولية الصباحية ، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني ، ولكلا النوعين ذكور وإناث ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (2019–2020).

تحديد المصطلحات:-

الكفاءة الوالدية عرفها كل من:

-الشامي، 2011

وعرفه بانه (أدراك الطالب على وصف إدراكه للممارسات الوالدية والمهارات والسلوكيات والاستراتيجيات التي قد تراعى لتطوير الابن إيجابياً رغم ضغوط الحياة التي يواجهها الوالدان في كافة مناحي الحياة الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية) (الشامي،12:2011).

-عبد الغفار، 2004

إدراك الأبناء للسلوكيات الوالدية السوية والمشبعة لهم، من خلال التفاعل اليومي، من حيث الرعاية التربوية والتدعيم الوالدي، والتبصير والإرشاد في التعامل مع مواقف الحياة المختلف(عبد الغفار،12:2004).

-التعريف النظري

يتبنى الباحث تعريف (الشامي، 2011) تعريفاً نظرياً ذلك لاعتماد مقياسه بعد استخراج جميع الخصائص السايكومترية في البحث الحالي.

-التعريف الإجرائي:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاءة الوالدية. الذي أعده الشامي**(2011)** والمعتمد في البحث الحالي.

ثانياً: التمكين النفسي: عرفه كل من:

(Spritzer,1995)-

" الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز عن طريق عدد من المعارف التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها، وتتمثل هذه المعارف بـ (المعنى، الكفاية، الاستقلالية، التأثير)" (Spreitzer,1995:1444) .

- (Glor,2005)

" مجموعة من التركيبات والإدراكات والخيارات النفسية للفرد التي تشعره بتحسن وأكثر انتماء للبيئة التي يعيش فيها " (Glor , 2005: 13).

- التعريف النظري:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي تعريف التمكين النفسي الذي أعدته (Spritzer, 1995) تعريفاً نظريا) .

- التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس التمكين النفسي.

الفصل الثاني

النظريات التي فسرت الكفاءة الوالدية

الكفاءة الوالدية

يشير الأدب التربويّ إلى أن التنشئة الاجتماعيّة هي إحدى أهم العمليات المسؤولة عن تكوين الشّخصيّة الإنسانية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة وذلك من خلال دورها في معرفة الشخص لمعايير الجماعة نتيجة تفاعله مع أفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعيّة المختلفة، كالأسرة، المدرسة، الأندية، مؤسسة العمل، المؤسسة الدينية والدولة، إلا أنّ الأسرة هي أهم تلك المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعيّة، وذلك بسبب كون الأسرة هي نواة لأي مجتمع إنسانيّ، وهي كذلك الجماعة الأولى التي تتحمل المسؤولية في تنشئة الأطفال في سني عمرهم الأولى، وهي المنظمة الاجتماعيّة الأولى التي تشكل البنية الشّخصيّة الأساسية لأبنائها إذ يتعلمون القيم والمعايير ويستمدون منها أفكارهم وميولهم واتجاهاتهم وقيمهم وأنماط سلوكهم المختلفة التي تساعد في تنمية ذواتهم وتشكيل شخصياتهم (أبو جادو،2004)، ليكونوا أفرد لديهم المهارات الكافية التي تساعدهم على التكيف والتوافق مع التوقعات المجتمعة المرغوبة في المستقبل(قطامي،2008).

1-نظرية الذات

تؤكد هذه النظرية التي وضعها جورج ميد على تأثير الكفاءة الو الدية في سلوك الإنسان وترى هذه النظرية إن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وقد وجد في الوالدين أهم العناصر الموجودة في هذه البيئة

وذلك بوصفهما مصدراً لإشباع حاجات الفرد أو إحباطها ومصدراً لتقويمه المستمر، فمن الإشباع والإحباط والثواب والعقاب تتكون فكرة الطفل عن ذاته (Engler, 1983, p.281) .

فالذات عند جورج ميد (George Meed) هي ذات تكونت اجتماعياً ولا يمكن لها إن تنشأ إلا من ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية.

كما يرى ميد انه يمكن إن تنشأ ذوات عدة تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية فقد تنمو لدى الشخص مثلاً ذات عائلية تمثل بناء الاتجاهات الذي يعبر عن العائلة، وذات مدرسية تمثل الاتجاهات المعبرة عن معلميه وزملائه وذوات أخرى كثيرة (هول ولندزي، 1971 : 608) .

2-النظريات السلوكية

يبحث السلوكيون عن العوامل المباشرة التي يمكن ملاحظتها التي تقرر ما اذا كان سلوك معين سيستمر في الحدوث وانهم يرون أن البيئة هي الأكثر أهمية في توجيه السلوك (ابو جادو،2004 : 138).

وان الافتراض السلوكي التقليدي يرى أن الأطفال يتم تعلمهم عن العالم الاجتماعي حينما تدعم استجاباتهم بوساطة الراشدين الذين يشكلون سلوكهم (عيسى،2004 : 251).

ويرى بافلوف (Pavlov) أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود من الصغر، وأن السلوك الشاذ ما هو إلا تعبير عن خطأ دائمي في عمليات الارتباط الشرطي، وفي مجال أساليب المعاملة الوالدية التي يمكن أن يفسر حب الطفل لوالدته في ضوء التعلم الشرطي، اذ يعد وجود الام بمثابة منبه شرطي في تناول الطفل حليبه يعد (منبهً غير شرطي) وبمرور الزمن فان إحساس الطفل بالسرور هو بمثابة إشباع واستجاباته بفعل وجود الام حتى في حالة عدم إرضاع الطفل. (فونتانا، 1989 : 150)

النظريات التي فسرت التمكين النفسي

أن التمكين النفسي شعور نفسي بالمقام الأول بمعنى إن هذا الشعور والدافع لا يعطى للأفراد وإنما هي أشياء ذاتية متأصلة بداخلهم وكل ما تستطيع المجتمعات عمله هو توفير المناخ والبيئة المساندة لرعايته وتعزيزه، ويرى بيتس (Pitts,2005) ان رؤية الفرد لنفسه وإدراكه لإمكانياته هي بداية التمكين النفسي وأن لديه الجدارة والكفاءة لتحقيق هذا الهدف (Pitts,2005:11) إنَ التمكين النفسي عملية تتضمن الكثير من عناصر الدافعية الداخلية، لأنه أحد أهم مخرجات القرارات التي يتخذها الفرد فتنعكس عليه بتعزيز دافعيته الجوهرية للعمل، وأن التمكين النفسي يعزز إدراك الأفراد لأهمية العمل الذي يؤدونه بأنفسهم، وهو عمل ذو معنى مع إدراك كامل المسؤولية والقدرة على التأثير في نشاطات بيئة العمل بكل تفاصيله (Lord&Hutchison,1993:6).

1-نظرية التمكين النفسي لـ (Spreitzer 1995) :-

قامت (spreitzer,1995) بدراسة تهدف الى أيجاد مقياس متعدد الأبعاد لقياس التمكين النفسي في بيئة العمل ،أذ تعتقد

speitzer أن الأهتمام بالتمكين النفسي جاء نتيجة للمنافسة العالمية والتغيرات الحاصلة والحاجة الى الابداع والتميز ،على الرغم من ذلك لا توجد مقاييس عملية للتمكين، واعتمدت في تصميمها لمقياس التمكين النفسي على عناصر التمكين الأربعة التي وضعها (Thomas & velthouse) وبناء مقياس للتمكين النفسي ،يقوم بقياس كل بعد من ابعاد التمكين الأربعة(Martin,2007: 34).

وحققت spreitzer تقدما في نظرية التمكين النفسي عن طريق توسيع وتفعيل الأبعاد الاربعة للتمكين وهي المعنى، الكفاية، الاستقلالية، والتأثير، وهذه الابعاد الاربعة متداخلة وعن طريق الأرتباط سيتم قياس مفاهيم التمكين النفسي وعندما يكون أحد هذه الابعاد مفقودا حينها ستكون خبرة التمكين محدودة، وان اي عجز في هذه الأبعاد سيؤدي الى حدوث عجز كامل في التمكين ولهذا يجب تسجيل درجات عالة في كافة الأبعاد لضمان تحقيق مستوى عال من التمكين (ghani, 2009:162).

2-النظرية المعرفية الاجتماعية Social cognitive theory bandura 1977

تفترض النظرية المعرفية الاجتماعية أن الفرد يعمل وفقا لعلاقة سببية متداخلة بين الافراد وسلوكهم وبيئاتهم وان المحور الأساسي للنظرية المعرفية الاجتماعية يكمن في الكفاية الذاتية وهي الايمان بقدرة الفرد على التنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة.(Kazdin, ,2000:12)

وتشير الكفاية الذاتية بأن قناعة الفرد بقدراته على تسخير الدافعية والموارد المعرفية والمباشرة في العمل هو المطلوب في التنفيذ الناجح لأي مهمة كانت وضمن أي بيئة محددة ،وقبل قيامهم باختيار أهدافهم والبدء بالعمل يميل الافراد نحو تقييم ودمج المعلومات الخاصة بقدراتهم المدركة ،وان توقعات الكفاية تحدد فيما اذا تم البدء بسلوك التعامل عند الفرد وما مقدار الجهد الذي تفرضه المهمة ،وما طول المدة التي سيستمر بها ذلك الجهد، ولقد اقترح (bandura,1986) بان معتقدات الكفاية الذاتية تشكل دورا مركزيا في عملية التنظيم التي من خلالها يتم السيطرة والتحكم بتحقيق الدافعية والاداء وبالنهاية أن مفهوم الكفاية وكما عرفه bandura 1977 يشكل أساس التمكين النفسي (martin,2007: 32)

الدراسات التي تناولت الكفاءة الوالدية

دراسة العبدلي(2011)

(العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية، وتقدير الذات، ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة على كل من أساليب التنشئة الأسرية وتقدير، كذلك التوصل إلى طبيعة العلاقة بين كل من أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات وإلى الكشف عن أساليب المعاملة الأكثر انتشارا لدى أسرة .ولتحقيق أهداف البحث صممت الباحثة استمارة استبيان تتضمن: استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان التنشئة الأسرية(إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات إعداد أحمد محمد صالح(1995) ولقد تم تطبيق الاستمارة على عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغ قوامها(120) طالب وطالبة من مختلف

المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين أساليب التنشئة الأسرية الحماية الزائدة، التسامح، التعاطف ألوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، التدليل وتقدير الذات للطالبات عينة البحث.
2. توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,01) بين بعض أساليب التنشئة الأسرية الإيذاء الجسدي، القسوة، الحرمان، الإذلال، الرفض، التدخل الزائد، النبذ تفضيل الأخوة وتقدير الذات للطالبات عينة البحث.

أساليب التنشئة الأسرية السوية هي الأساليب الأكثر انتشارا بين أسرأفراد العينة.

دراسة ليلي(2014)

(كفاءة الوالدين بالتربية من وجهة نظر الأبناء)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كفاءة الوالدين بالتربية من وجهة نظر الأبناء، وجرى تطبيق اختبار كفاءة الوالدين على عينة من (291) من طلاب الأول الثانوي العام والتجاري من الذكور والإناث العمر(14-16)، إذ بلغ عدد الإناث (146) وعدد الذكور (145) وتم حساب الفروق بين الآباء والأمهات في كفاءة التربية، وارتباط ذلك بمتغير عمل الأم (عاملة، غير عاملة) كما جرى قياس الفروق بين الطلاب تبعاً للجنس ونوع التعليم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الآباء والأمهات بالكفاءة لصالح الأمهات ووجدت علاقة بين كفاءة الأم وكفاءة الأب ولم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة كفاءة الوالدين ولا فروق دالة بين الأم العاملة وغير العاملة لكن الفروق في المتوسطات جاءت لصالح الأم العاملة.

الدراسات التي تناولت التمكين النفسي

دراسة الكناني (2015)

(رتب الهوية وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة)

تستهدف الدراسة التعرف على رتب الهوية (المشتتة ، المنغلقة ، المعلقة) لدى طلبة الجامعة والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة ، الفروق ذوات الدلالة الاحصائية في التمكين النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، مدى اسهام رتب الهوية (المشتتة ، المنغلقة ، المعلقة) في التباين الكلي للتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة ، وتم تطبيق مقياسي الدراسة على عينة بالغ عددهم (400) طالب وطالبة بالاسلوب الطبقي العشوائي واظهرت النتائج مايأتي

1-ان رتب الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة المستنصرية هي (المحققة ، والمعلقة)

2-لاتوجد فروق ذوات دلالة احصائية في رتب الهوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

3-يتمتع طلبة الجامعة بالتمكين النفسي .

4-لاتوجد فروق ذوات دلالة احصائية في التمكين النفسي تبعا للجنس (ذكور ، اناث)

(الكناني ، 2015: 2-4)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها ويعبر عنه تعبيرا كميا او كيفيا ، (عبيدات وآخرون،176:2011).

مجتمع وعينة البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي(14522) اربعة عشر طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة واسط الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (2020 – 2021) ، من التخصصات العلمية والانسانية ، وتكونت عينة البحث (400) طالب وطالبة بواقع (183) من الذكور و(217) من الإناث.

ادوات البحث :

1-تبني مقياس الكفاءة الوالدية

2-بناء مقياس التمكين النفسي

لأجل تبني مقياس الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي فقد اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة واعتمد الباحث على تعريف الشامي (2011) وعرفه بانه (أدراك الطالب على وصف إدراكه للممارسات الوالدية والمهارات والسلوكيات والاستراتيجيات التي قد تراعى لتطوير الابن إيجابياً رغم ضغوط الحياة التي يواجهها الوالدان في كافة مناحي الحياة الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية) (الشامي،12:2011).

واعتمد الباحث على تعريف (spreitzer)" الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز عن طريق عدد من المعارف التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها، وتتمثل هذه المعارف بـ (المعنى، الكفاية، الاستقلالية، التأثير) " (Spreitzer,1995:1444).

التحليل المنطقي للمقياسين :

تم وضع فقرات مقياس الكفاءة الوالدية بالصيغه الأولية والتي تبلغ (45) فقرة ، وفقرات مقياس التمكين النفسي الأولية والتي تبلغ (28) فقرة ، و عرض الباحث المقياسين على (10) محكمين ، للحكم على مدى صلاحية الفقرات واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرات.

تجربة وضوح التعليمات وحساب الوقت :

للتعرف على وضوح الفقرات وحساب الوقت قام الباحث بتطبيقه على (35) طالباً وطالبة وتبين ان التعليمات كانت واضحة و، وان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تراوح بين(10-20) دقيقة وبمتوسط قدره (15) دقيقة لمقياس الكفاءة الوالدية ، وان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس التمكين التفسي تراوح بين(15- 20) دقيقة وبمتوسط(18) دقيقة .

أولاً :الصدق :

يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية وقد يسمى المقياس صادقاً لقياسه السمة التي بني لها (عبد الهادي،111:1999).

الصدق الظاهري: يحسب الصدق الظاهري عن طريق احتساب نسبة موافقة الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس على فقرات المقياس وقد حصل الباحث على نسبة اتفاق (80) و أشار أيبل(Ebel, 1972) ، إلى أن نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات مقياس الكفاءة الوالدية (45) فقرة ، وعدد فقرات مقياس التمكين النفسي(28) فقرة .

صدق البناء: اكدت انستازي على ان صدق البناء يتم عن طريق الاستناد الى اطار نظري محدد في بناء المقياس يتم على ضوئها تفسير نتائج المقياس و تحليل الفقرات إحصائياً(Anastasasi,1988:217)،

أولاً: القوة التمييزية للفقرات :

بعد تصحيح الاستمارات لعينة التحليل التي تبلغ (400) استمارة وترتيبها من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار(27%) للمجموعة العليا البالغة (108) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغه عددها(108) استمارة أيضاً وخرجت النتائج ان جميع فقرات مقياس الكفاءة الوالدية وفقرات مقياس التمكين النفسي مميزة لان القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الوالدية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ɒ 0.05 1.960
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.83	0.69	1.45	0.50	41.20	دالة
2	5.00	0.00	1.39	0.49	76.62	دالة
3	4.58	0.71	3.46	1.25	8.10	دالة
4	4.58	0.64	3.66	0.97	8.28	دالة

دالة	9.41	1.06	2.75	1.04	4.09	**5**
دالة	4.33	1.21	2.82	1.43	3.60	**6**
دالة	5.74	1.29	2.86	1.24	3.85	**7**
دالة	5.59	1.35	2.68	1.22	3.66	**8**
دالة	15.43	1.01	2.75	0.66	4.54	**9**
دالة	11.19	1.07	2.80	0.99	4.37	**10**
دالة	6.86	1.13	2.95	1.15	4.02	**11**
دالة	17.06	1.07	2.67	0.67	4.74	**12**
دالة	9.76	1.27	2.49	1.18	4.12	**13**
دالة	11.00	1.21	2.43	0.88	4.01	**14**
دالة	13.19	1.30	3.19	0.33	4.90	**15**
دالة	11.73	1.19	2.62	0.90	4.31	**16**
دالة	13.54	0.96	2.61	0.96	4.38	**17**
دالة	15.90	1.14	2.93	0.50	4.83	**18**
دالة	13.76	0.94	3.19	0.66	4.70	**19**
دالة	12.61	1.32	3.11	0.48	4.81	**20**
دالة	12.02	1.16	2.83	0.77	4.44	**21**
دالة	9.67	1.20	2.81	1.19	4.38	**22**
دالة	12.84	1.14	2.87	0.86	4.64	**23**
دالة	13.85	1.07	2.53	0.98	4.46	**24**
دالة	26.43	0.93	2.55	0.19	4.96	**25**
دالة	14.00	1.22	3.23	0.28	4.92	**26**

دالة	12.24	1.27	2.42	0.98	4.31	**27**
دالة	16.31	1.35	2.71	0.38	4.91	**28**
دالة	8.74	1.06	3.19	1.05	4.45	**29**
دالة	10.77	1.22	3.06	0.82	4.59	**30**
دالة	7.44	1.20	3.08	1.02	4.21	**31**
دالة	6.95	1.16	3.30	0.92	4.29	**32**
دالة	5.60	1.28	2.92	1.20	3.86	**33**
دالة	5.04	1.18	3.25	1.09	4.03	**34**
داله	5.15	1.15	2.11	1.11	2.87	**35**
داله	4.43	1.12	3.23	1.99	7.98	**36**
داله	5.45	1.77	2.88	0.22	7.89	**37**
داله	3.67	1.67	3.22	0.88	3.85	**38**
داله	2.58	1.78	3.34	1.99	6.67	**39**
داله	34.45	1.65	2.35	1.66	6.87	**40**
داله	47.00	1.54	3.33	1.88	1.97	**41**
داله	34.8	1.45	2.34	0.88	1.66	**42**
داله	20.1	1.63	2.22	1.22	2.87	**43**
داله	12.2	0.14	3.37	1.77	2.88	**44**
داله	1.6	0.11	2.27	0.11	4.66	**45**

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكين النفسي

رقم الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
1	عليا	2.31	0.33	5.97	1.96	دالة
	دنيا	5.58	1.23			
2	عليا	1.21	0.16	4.65		دالة
	دنيا	9.12	1.98			
3	عليا	2.56	0.77	5.94		دالة
	دنيا	3.80	0.98			
4	عليا	4.12	1.12	6.09		دالة
	دنيا	2.18	1.12			
5	عليا	3.37	1.26	4.56		دالة
	دنيا	4.05	0.98			
6	عليا	3.98	1.05	5.12		دالة
	دنيا	2.90	1.55			
7	عليا	3.90	0.99	7.98		دالة
	دنيا	2.88	1.98			
8	عليا	4.40	0.906	7.56		دالة
	دنيا	3.37	1.107			
9	عليا	4.47	0.791	1.99		دالة
	دنيا	3.69	1.108			

10	عليا	3.32	1.24	4.073		دالة
	دنيا	3.76	0.96			
11	عليا	4.03	0.942	5.500		دالة
	دنيا	3.24	1.151			
12	عليا	3.96	1.26	4.800		دالة
	دنيا	3.28	1.88			
13	عليا	4.58	1.19	12.555		دالة
	دنيا	2.63	1.56			
14	عليا	4.57	0.94	7.123		دالة
	دنيا	3.48	1.77			
15	عليا	4.98	0.90	9.876		دالة
	دنيا	3.70	1.90			
16	عليا	2.12	0.88	2.098		دالة
	دنيا	2.60	1.908			
17	عليا	4.89	0.95	6.651		دالة
	دنيا	3.95	1.48			
18	عليا	4.24	0.56	9.53		دالة
	دنيا	2.76	1.84			
19	عليا	4.32	0.71	7.81		دالة
	دنيا	3.98	1.35			
20	عليا	3.65	0.63	4.71		دالة

	دنيا	3.98	1.31			
21	عليا	3.52	1.64	4.03		دالة
	دنيا	2.19	1.30			
22	عليا	3.96	1.79	6.08		دالة
	دنيا	2.40	1.88			
23	عليا	4.64	0.29	10.09		دالة
	دنيا	3.36	1.54			
24	عليا	4.56	0.72	3.65		دالة
	دنيا	3.62	1.50			
25	عليا	3.18	1.96	5.90		دالة
	دنيا	2.75	1.70			
26	عليا	3.60	1.91	2.27		دالة
	دنيا	3.90	0.85			
27	عليا	3.15	1.94	4.21		دالة
	دنيا	3.11	1.987			
	دنيا	4.01	0.908			

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:

ويعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (الزوبعي ، الحمداني ،1983 : 43). و تحقق هذا النوع من من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(400) استمارة ، و تبين ان جميع الارتباطات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (0.098) و مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(398).

الجدول(3)

القيم التائية لدلالة الارتباط	قيم معاملات الارتباط	رقم الفقرة	القيم التائية لدلالة الارتباط	قيم معاملات الارتباط	رقم الفقرة
10.91	0.48	**25**	7.69	0.36	**1**
9.10	0.41	**26**	9.66	0.44	**2**
9.63	0.43	**27**	9.28	0.42	**3**
10.56	0.47	**28**	4.99	0.24	**4**
10.30	0.46	**29**	7.04	0.33	**5**
11.36	0.49	**30**	6.87	0.33	**6**
10.48	0.46	**31**	7.87	0.37	**7**
13.17	0.55	**32**	0.43	0.02	**8**
10.05	0.45	**33**	12.11	0.52	**9**
8.39	0.39	**34**	9.20	0.42	**10**
10.62	0.47	**35**	9.31	0.42	**11**
8.91	0.41	**36**	2.97	0.15	**12**
3.28	0.16	**37**	0.90	0.04	**13**
6.71	0.32	**38**	8.42	0.39	**14**
9.83	0.44	**39**	10.36	0.46	**15**
8.12	0.30	**40**	17.98	0.23	**16**
0.87	0.78	**41**	23.98	0.24	**17**
0.15	0.67	**42**	21.98	0.11	**18**
0.89	0.87	**43**	23.76	0.16	**19**
8.98	0.13	**44**	76.98	0.87	**20**
1.87	0.17	**45**	8.56	0.18	**21**

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,34	16	0,13
2	0,16	17	0,87
3	0,98	18	0,09
4	0,19	19	0,45
5	0,12	20	0,45
6	0,13	21	0,90
7	0,98	22	0,34
8	0,54	23	0,89
9	0,98	24	0,98
10	0,45	25	0,67
11	0,54	26	0,88
12	0,17	27	0,93
13	0,98		
14	0,43		
15	0,90		

ثانياً : ثبات المقياسين :

يُقصد بالثبات دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه (مجيد وعيال ، 2011 : 81).

1- طريقة إعادة الاختبار

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعاد الباحث تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,81) للمقياس الكفاءة

الوالدية و (0,80) لمقياس التمكين النفسي، واشار العيسوي "إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر فإنه يعد معلماً جيداً للثبات" (عيسوي، 1999: 58).

2- طريقة ألفا كرو نباخ

لإستخراج الثبات بهذه الطريقة استعكل الباحث معادلة إلفا كرونباخ ، بعد تطبيق مقياس الكفاءة الوالدية بصورته النهائية على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الثبات هي (0,74) ، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس التمكين النفسي (0,76) .

وصف المقياسين بصيغته النهائية:

ا- مقياس الكفاءة الوالدية :

تكون مقياس الكفاءة الوالدية من (45) فقرة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها هي (225) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي(45) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (135) درجة.

2-مقياس التمكين النفسي :

يتكون مقياس التمكين النفسي من (28) فقرة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها هي(140) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي(28) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (84) درجة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى الكفاءة الوالدية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الكفاءة الوالدية على عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وقد اظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (141.388) وبانحراف معياري مقداره (24.620) درجة ، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (135) درجة.

ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (21.004) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (399) وهي ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث تبين ان المتوسط الحسابي لعينة البحث يفوق المتوسط الفرضي والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة الوالدية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الكفاءة الوالدية	400	141.388	24.620	135	21.004	1.96

وتشير هذه النتيجة الى تمتع عينة البحث بالكفاءة الوالدية

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس التمكين النفسي على عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة ، وقد اظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (096 ، 98) وبانحراف معياري مقداره (14،263) درجة ، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (84) درجة.

ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(355 .11) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (399) وهي ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث تبين ان المتوسط الحسابي لعينة البحث يفوق المتوسط الفرضي والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (2)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس التمكين النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التمكين النفسي	400	98،096	14،263	84	11,355	1.96

وتشير هذه النتيجة الى تمتع عينة البحث بالتمكين النفسي بالرغم من الظروف التي يوجهونها لديهم مستوى جيد من التمكين وهو مؤشر ايجابي على الرغم من من الظروف المحيطة بهم التي قد تكون محبطة للبعض .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقــة بين الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات الكفاءة الوالدية ودرجات التمكين

النفسي حيث بلغت العينة (0,106) والقيمة التائية المحسوبة (2,13) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية(398)

مما يشير إلى أنها دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين متغيري بحثه ، إذ أن العلاقة بين المتغيرين ظهرت طردية فكلما كان الفرد لديه كفاءة والدية عالية كلما كان لديه تمكين نفسي عالٍ ، والعكس صحيح ، أي كلما كان طلبة الجامعة لديهم الكفاءة الوالدية منخفضة وضعيفة يكون غير قادر على التمكين النفسي والبيئة التي يعيش فيها داخل المسوسة الأكاديمية المتمثلة بالجامعة.

الاستنتاجات:

من خلال معطيات البحث الحالي استنتج الباحث الآتي :

1-أن طلبة الجامعة يتمتعون بالكفاءة الوالدية .

2-أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتمكين النفسي .

3-توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات متغيري البحث الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي.

التوصيات

1-إعداد دورات تدريبه بغرض تحسين الكفاءة الو الدية- تعلم المهارات الخاصة بالتعامل مع الأبناء.

2- على الجامعات العراقية والكلّيات التابعة لها التأكيد على النشاطات العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي من شأنها أن تعّزز مستوى التمكين النفسي لدى طلبتها .

المقترحات

1-إعداد برامج إرشادية لتحسين الكفاءة الوالدية لمختلف المراحل العمرية.

2- العلاقة بين الكفاءة الوالدية والتمكين النفسي لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

المصادر

- **الأميري**، أحمد علي محمد (1993): ال**ضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- فرج ، صفوت (1980) : **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- مجيد ، عبدالحسين رزوقي وعيال ، ياسين حميد (2011) : **القياس والتقويم للطالب الجامعي** ، ط 1، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- عيسوي ،عبد الرحمن محمد (1999)**: القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- عبد الهادي ، جودت والعزة ، سعيد (1999) : **التوجيه المهني ونظرياته** ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- أبو جادو ،صالح محمد (2003)**:علم النفس التربوي**، ط 3، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان – الأردن.
- دياب، فوزية (1978): **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة** ،الطبعة الثانية. القاهرة :مكتبة النهضة المصرية

- الشامي،أناس مأمون إبراهيم (٢٠١١) :**إدراك الأبناء للكفاءة الو الدية وعلاقتها بالكفاءة المعرفية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة.
- فونتانا، ديفيد .(1989) :الشخصية والتربية . ترجمة عبد الحميد يعقوب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- الكناني ، علاء عبد الامير (2015) : رتب الهوية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- هول، ك ولندزي ج.(1971)، **نظريات الشخصية** ،ط1، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية للنشر، القاهرة.
- عيسى ، ايفال . (2004): **مدخل الى التعليم في الطفولة المبكرة** . ترجمة احمد حسين الشافعي ،ط1، دار الكتاب الجامعي ،غزة ، فلسطين .
- Allen, M. J&Yen.W. M(1979**):Introduction to measurement Theory** . California, Book Cole .
- Freud, S.(1949): james Strachey :**croup psychology and analysis of ego** , the intimation lpshcho – analytical .
- Anastasi ,A. (1988): **Psychological Testing**, 6th Ed., New York: Macmillan Publishing Company.
- Glor , E. D. (2005), about empowerment **,the Inovation Journal** Vol.10(1)
- Kazdin, A., E,.d,. (2000): **encyclopedia of Psychology,**vol,s,no 7, washington , dc,new york,: oxford university ress.
- Spreitzer, G. (1995). social structural characteristics of psychological empowerment**, academy of management journal**, 39(2).
- Lord,J,.& hutchison,P (1993): **the Process of empowerment implications for theory and Practice ,** canadian journal of community mental health.
- Martin,S,.(2007). **The relationship betwee nurses'environtal and psychological strain in critical care nursing work enviornments,** A dissertation submitted to the graduate faculty of north carolina state university.
- Engler, B. (1983): **personality theories an Introduction**, (2nd ed), Boston, Houghton Mifflin company.